غريـــــب الحديث لابن قتيبة

حَدّ َثنيه محمد بن عبيد قال : حَدّ َثنا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد .

قولُه : يَعْشو بالأُخرى أَي : يبصر بها بصراً ضَعيفاً . يقال : عَشَوْت الى النار أَعشو عَشْواً . اذا اسْتدللت إليها ببصر ضعيف . ومنه قولُ الحطيئة : " من الطويل " .

متى تَأْتِه تَعْشو الى ضوء ناره ... تجدْ خير نار عندها خيرُ موقِد ... .

وانّما يعشو اليه لِظُلْمة الليل لأنه لا يُبصر في الليل إلاّ بصَراً ضعيفاً .

وقال الأَعشى " وذكر امرأة " : " من المتقارب " ... عَشَوْت اِليها اذا ما الظلام ... أَلبْسَنا حبشيّاً مَجُوباً ... .

وقال في حديث سعيد بن المسيب أَن أَبا حازم قال : اِنّ َ ناساً انْطلقوا اليه يسألونه عن بَعير لهم فَجِئَه الموت فلم يجدوا ما يذُكونَه به اِلاّ عَصَاً فشقّ ُوها فنَحرَوه بها فسألوه وأنا معهم . فقال : اِنْ كانت مارَت فيه مَوْراً فكلُوا واِنْ كنتم ثَرّ َدْتُموه فلا تَاْكلوه